

ناقد محايد وموضوعي ، براد ليتهاوزر Brad Leithauser الذي كتب في مراجعة لمجموعة « نمل فوق ثمرة الشمام » بمجلة نيويورك تايمز " Book Review " يقول « إن فيرجينيا أدير تمثل إضافة – يُرحَّب بها – إلى الصخب . فهي تتحدث بصورة مباشرة وفي غير تكلف ، بنبرة تجرّت من النبطية والتلميح » .

ويقول الناقد إن عدداً من قصائد أدير ، أو انتصارات أدير ، على حدّ تعبيره ، كتبت في أشكال تقليدية : قصائد « المحارة » و « لأكس – جاتويك » ، والقصيدة التي تحمل اسم الكتاب . والبعض الآخر كتب في شعر حر : « الجدّات » .. ، و « عودة » ، و « أمسية عادية » . وقصيدة « نمل فوق ثمرة الشمام » ، تعرض قدراً من التنوّع الشكلي والطزاجة والذكاء يكفي أن يؤكد ، بضرية واحدة ، أن فيرجينيا أدير شاعرة راسخة وأصيلة . ولكن الشيء الذي يبدو في هذه المرحلة أقل وضوحاً هو ما إذا كانت أية قصيدة أو قصائد أفضل من « جيد جداً » . وهذا الحكم يتطلب مزيداً من عمليّات التقويم والغريفة وربما ظهور مجموعة أخرى من القصائد . إن غبار بزوغها المتلاهي يحتاج إلى أن يرسب قبل أن تستقر إلى جانب معاصريها . وحتى لو حصرنا أنفسنا في القصيدة الغنائية القصيرة التي تبدع فيها ، وفي الشعراء الأمريكيين الذين تتقارب أعمارهم مع عمرها ، في حدود فارق ٥ سنوات ، فإنني على يقين أن لاشيء في كتاب « نمل فوق ثمرة الشمام » يبلغ قوة ، قصيدة « أمنية لزوج شابة » لتيودور روثك Roethke أو « المسرف » لإلزابيث بيشوب Bishop ، أو « الخروج من البشر ، مبكراً » لماي سوينسون Swenson أو " Nestus Gurley " لراندا ل جاريل jarrel ، أو « تعاطف ،